

وروضانها بل ذاه يخص به الحضرقا وتفحصه
 جين السحاب عرفا وكانت امواله كلها حقة عقار ومنقول
 وحيوان باسم المحتاجين والضعفا والضيقات
 فكانت الوفود يردون بها حتى افضاله وامتنانه ويستمر
 سحاب احسانه وكان له اخلاق قل ان ترى في غير جموعة
 ولا يوجد نيار على سكتها المطبوعة مع علم لا يستقيم
 معه الاحنف والامامون عندهم روي وصفت
 فكان لا يربح عجب اخلاق الاعراب بل كان يتلطف بهم في الكلام
 والمطاب ويرشدنهم باللطف الى الصواب وكان يحتمل الحقد
 والياس وكان يلاطف اصحابه بالانسان حتى ينظر كل واحد
 منهم انه المقدم عنده على سائر الناس وكان يتفرغ عن
 اظهار الكرم على خوارق العادات لما هو معلوم مقرا
 ونبهنا عليه فيما من ان الركون اليها في الحال والمال ليس
 من صفات اهل الكمال وما وقع له منها ليس عن قصد
 لذلك وانما هو بحسب مقتضى ما هناك منها انه كل من
 جماعة ما اصحابه بما في حق اطرهم حتى ان جماعة شيخه
 الشيخ معروف باجمال كاضفهم باشيا كانوا استروها
 عنه فرجعوا اليه وتمسكوا بين يديه ووقع لبعضهم
 انه كان يترجم يري يدان يميني بما دار العسكيتي فتوقف
 ليشاور شيخه صاحب الترجمة فانا رسوله بالامر البناء
 وكان خروجه من عينات وقت وقوع الخاطر من ذلك لبعض

ومنها ان بعضهم كان يستعين بالفتوة على قيام الليل
 فنقد ما عنده ولم تقدر على سنن النبي لفقره فارسل له الشيخ
 ما القشر وقال له اطع منه واذا حصل لك مني اطرحه
 عليه ففعل واستمر على ذلك هو ما كثر **ومنها** ان بعضهم
 سافر من الهند مع تجار مقصودهم بنقل الحنفي في الف
 الربح عليهم لكونه اخر الموسم وتعبوا ثم تقفوا على
 الرجوع الى الهند فراهي خادمه المذكور شيخه صاحب
 الترجمة في المنام يقول له قل لاهل السفينة انك راوا بشر وا
 فاستيقظوا خبرهم بما راي فتدرك كل واحد على حسب
 قدرته في انهم ربح طيبة او صلتم بنذر الحنفا عطوا
 خادمه ما نذر اياه فخرج به الى عينات واخبر الشيخ
 باوقع لهم قبل ان يتكلم وقال له هات النذر فقال حتى
 يخبرني به فقال هو كذا وكذا **ومنها** ان جماعة من السادة
 ساوروا من تريم ليجدوا عملهم بالبحر وقصدوا الى ازيار
 صاحب الترجمة فلما عن مواعيد الخروج قال اجلسوا عندنا
 عندنا هذا اليوم فقالوا مقصودنا اننا نجد نخلنا ونخني
 ان جلسنا ان نفوت فقال لهم قد جدا نخل ووصل الى تريم
 فكان كما قال **ومنها** ان رجل يدعى باضاعة له بعد وطلبه فلم
 يجده فقال له بعض خدام صاحب الترجمة ان شيخنا
 يعرف محل بيعك فانا به البدي واخبره بما قال له
 خادمه فنادي الخادم وساله عن ذلك فقال اسمك

Copyrighted material from University